

## مقدمة في طلب العلم الحلقة الأولى ٤٤ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

ما هو من الظواهر المعاصرة الان ان الناس اشتغلوا بجانب التوسيخ غالبا وكتيرا. ولم يشتغلوا بجانب فقه الحديث تحدثنا عن اصل ايات او احاديث الاحكام في الأصل الأول الان يكمل ذلك ان نشتغل صناعة فقه تلك الاحاديث النبوية - 00:00:00

الله اكبر. ففقه الحديث النبوي الشريف صناعة مستقلة وضرورية لانه لا ينبغي ان نقف عند حد ان الحديث صحيح او ضعيف وهادي هادي يعني مرحلة ضرورية ومهمة توثيق الحديث. لكن لا بد بعد ذلك من توقيع مقتضى الحديث في الواقع. والا فما معنى العلم - 00:00:21

وما المقصود من الدين جملة وتفصيلا ان يتدين الناس ويحتاج ذلك الى فقيه ينزل حقائق الاحكام في الواقع وهذه صناعة قلت اخرى مستقلة. غير صناعة الاثبات وعدم الاثبات وفي ذلك احاديث مشهورة من بينها قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:47 بلغوا عني او حدثوا عني فرب مبلغ او عام سامع فرب مبلغ او عام سامع ورب اه حامل فقه ليس بفقهي ورب حامل فقه ليس بفقهي وهذا مهم جدا حامي الفقه - 00:01:08

يعني نصر الله امرأة سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقهي ورب حامل فقه الى من هو افقه منهم. فالفقه مراتب ويعني اهم من ذلك انه قد يكون الانسان - 00:01:31

يعني منظرا نظر الله امرا سمع مقالاته يعني ممدوحا مشكورة على فعله لكن ليس بفقهي اصلا لا يدرك حقيقة ما نقول لأن تلك ملكة اخرى وصناعة اخرى. فقه الحديث هو اختصاص اخر. وعلم اخر هو صناعة اخرى - 00:01:46

فلهذا اذن ينبغي ان نشتغل به لانه هو الغاية في نهاية المطاف من الحديث اذا ورد الحديث ينبغي ان يكون لنا فقه في هذا الحديث ولهذا الحديث وهذا الفقه لا يعتمد على مجرد التقلي العا. كما هو الشأن عند كثير من طلبة العلم اليوم. يعني يلاه يعني تعلم الفباء يعني بعض يعني الكلام العربي - 00:02:07

أغلب مفاهيمه عامية. ويتلقي الاحاديث النبوية ويظن انه قد فهم. لا تفهموا المعنى العام ولكن تفاصيل الحكم الشرعي تحتاج الى تدقيق والى تعقید بعدها بمرحلة فهم السياق اللغوي الأصيل لأن اللغة تطورت اللغة تطورت - 00:02:27

وتطورت الى الى الى سيء مع الأسف يعني المفاهيم الأولى التي بها نزل القرآن وردت بها السنة ان تتحدث عن المفاهيم العربية الأصلية ضاعت ضاعت تداولها بين الناس اليوم وصارت العبارة يعني الموظفة او الواردة في الكتاب والسنة يعني قد تكون له دالة في المعاجم القديمة وفي السياق القديمة - 00:02:49

وتكون لها اليوم بين الناس دالة اخرى متأثرة اما بترجمة رديئة او بمفاهيم يعنى معان من اللهجة العامية هذه او تلك ولكن ينبغي الاحتياط ينبغي الحذر لا نظن بان هذه الكلمة البسيطة انا افهمها لا احيانا تكون يعني هكذا في بادئ الرأي ولكن حينما تعمق في الامر تجد ان الدلال - 00:03:14

شأن اخر تماما قلت بعدها من مرحلة الفهم. ثم بعد ذلك مرحلة انتزاع الحكم او استخراجه من سياقه. تحريرا لمرضه او تنفيحا الى غير ذلك من الادوات القياسية ايضا المستعملة من صبر وتقسيم مما هي ادوات دقة لاستنباط العلة واستنباط الحكم يعني استخراجه من - 00:03:37

اليقين اللغوي لي يبرز حكم المستقلين قابلا للتطبيق بعد ذلك بالواقع ثم الى مرحلة ثالثة وهذا كله من الدرس الاصولي للفقه المعروف. يعني المرحلة الاخيرة التي تتعلق بتقويه وهو ما يسمى بتحقيق المناط. صحيح ان - 00:04:00

مشترك في كتابه السنة. لكن في الحديث له خصوص واذا قلت يعني فقه الحديث او الخصوص يعني فقه الحديث هو غير فقه الكتاب من الناحية المنهجية لا على مستوى الدلالة اللغوية ولا على مستوى قواعد الاستثمار. هنالك امور مشتركة كثيرة. لكن هنالك خصوصيات تتعلق بالحديث بما هو حديث - 00:04:16

بما هو منقول عن سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام عبر اسانيده وعبر احتمالات من الإشكالات التي قد تكون قد يكون فيه ادراج قد يكون اشياء كثيرة. القرآن ليس فيه ادراج - 00:04:38

وقد تكون يعني قضايا لغوية تتعلق بتعبير صحابي معين او بتعبر تابعي بعد ذلك. وقد تصرف في الاحاديث يعني من حيث حيث الالفاظ ومن حيث النقل رغم صحتها ولا خلاف في هذا الامر بين اهل العلم - 00:04:54

لذلك هنالك اشياء ومحاذير تتعلق بالاحاديث. وقضايا الناسخ والمنسوخ في الحديث لا يعني ليست كالناسخ والمنسوخ في القرآن بشكل اخر اسباب الورود في الحديث ليس كاسباب النزول في القرآن. ما ينبغي ان نأخذ ذلك على ميزان واحد وعلى قاعدة واحدة -

00:05:10

فهنالك اذن شيء متعلق بفقه الحديث هذه صناعة مستقلة وغاية مطلوبة وشريفة لأن اشتغال لانها اشتغال بالسنة اولا. ثم لانها الطريقة الوحيدة لتصريف الدين في الواقع. لأن الاحاديث هي التي تفصل حقائق - 00:05:31

الآيات الكليات ولا سبيل الى تطبيق القرآن الكريم الا عبر مسالك السنة. وبهذا المنهج وليس بأخذ السنة هكذا اخذ مجملا خدم عاميا لا

لابد من اخذ الاختصاص. اخذ اهل العلم لابد من بذل الجهد في الاشتغال بسنة سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:05:50

فإذا كان ذلك كذلك بإذن الله يعني اتقن الانسان قواعد علوم الشريعة من علوم القرآن وعلوم السنة بقسميها الكبيرين هذين المذكورين الان وتحتھما تفاصيل وعلوم شتى كما ذكرت امکن بعد ذلك ان نتحدث عن علم الفقه واصوله - 00:06:16

السلام عليكم وعلم الفقه واصوله يعني اه مادة اخرى او يعني مكون اخر من هذا الاصل الثاني الذي هو اصل علوم الشريعة الفقه ما تعلمون يعني معرفة الاحكام الشرعية المستنبطة من ادلتها التفصيلية الى اخره كما يعبرون ويقولون في الكتب المدرسية -

00:06:37

واصوله هي القواعد والمناهج التي بها تم استنباطه. هذا على العموم والاجمال لكن لابد من بيان ان ذلك جمیعا هو المسمى الفقه لأنه لا فقه بغير اصول لا يتصور عقلا ولا شرعا ولا واقعا في التاريخ - 00:07:03

ان يكون فقه بالمعنى الحقيقي لكلمة الفقه. من غير اصول بداية امر هذه الشأن ان اصول كانت مندمجة في الفقه وان الفقه كان مندمجا في الاصول تماما كما يعبرون في - 00:07:21

كاندماج السمن في اللبن يعني الحليب حينما يكون يمين قبل قبل مخضه ولما يصير البعض مخيضا فيه مادة الدهنيات السمن فوجود السمن في الحليب وجود الاصول في الفقه او كوجود الفقه في الاصول. مادة واحدة في الاصول. وانما يحتاج الناس الى تمحيضهما والى مخضهما وفصلهما - 00:07:36

اسباب منهجية. ما كتب الشافعي رحمه الله. ما كتب الشافعي رسالته الا لاسباب تعليمية منهجية. والا فقد كان فقهه وصولا وكانت اصوله فقهها وكذلك مالك قبله رحمه الله ابو حنيفة وفقهاء التابعين والمصاحبة جميعا - 00:08:02

ولابد من بيان ان الفقه لا يجوز ان ينفك عن الاصول اذا كان الفقه فقها حقيقيا. وان الفقيه الفقيه هو الذي يدرك الفقه بقواعدة الاصولية وان الاصولي المتبين هو الذي تكون اصوله مثمرة ومنتجة للفقه. لما اقول هذا الكلام؟ لانه حصل انقسام بين الامرين -

00:08:21

الى درجة ان يزعم كل من الفريقيين انه يعني مختصون بهذه الصناعة وليس مختصة بتلك. هذا يستحيل عقلا يعني عقلا يعني يعني بما يسنه الشرع بمعنى انه الفقيه بالمعنى الشرعي لا يقبل عقلا ان لا يكون عنصريا والاصولي بالمعنى الشرعي - 00:08:44

لا يقبل عقلا ان لا يكون فقيها فوجد مثلا الاصولي الذي لا يفقه شيئا في الكتاب والسنة. هذا ليس باصوله. هذا هذا دعوة او الفقيه الذي لا يدرك كيف يشتغل بالاصول هذا ليس بفقهه - 00:09:03

فالفقيه لا يكون الا اصوليا والاصولي لا يكون الا فقيها وهادشي يعني حدث في التاريخ القديم بسبب تأثير المنطق الارستي السوري هو الذي افسد الفقه والاصول وسبب هذه الفرقة التي يعني تجاوزت الحد المنهجي الى يعني فوقه - 00:09:18  
اقرب ما تكون في بعض الأحيان الى التضاد وهذا امر عجب فعلا فلذلك تجديد العمل بالدين وتتجدد صناعة العلم وتتجدد طلب العلم  
ينبغي ان يضع نصب عينه هذا الهدف وهو ربط الفقه باصوله - 00:09:39

وربط الاصول بفقهها ان شاء الله لنا تصين في هذا الأمر يأتي بعد ونختتم مجلسنا هذا للصلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يعني مجرد تذكير ان نذكر الإخوان اللي كيصيغطو الأسئلة هاد النهار هادا ان شاء الله مانديروهشاي ديال الأسئلة هادا ديال الجلسة العلمية نهار الخميس بإذن الله عز وجل - 00:09:54

امرأة تسأل عن الرهن الرهن بيمنت بالأدلة القطعية انه ضرب من الربا ولا يعني ولا يدخله الا مضطر للربا مضطر للحرام راه مضطر للحرام راه سميتوا المضطر غير تحقق واشن الضرورة لي عندها ضرورة شرعية فعلا؟ ام انها توهם - 00:10:14  
واذن هدا ان شاء الله يعني لول ولخر مباقيش يعني نهار السبت يكون ديال الأسئلة والأجوبة هداك خليوه للخميس بإذن الله تفضل اسيدي مازال مازال حنا تيجي كلشي فخطرة وحدة مزال الى طول الله العمر - 00:10:35  
سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله - 00:10:50